

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

من يسألني فاعطيه؟ اعطيه اي سؤلة فالمفهول الثاني محفوظ اي اعطيه سؤله وظاهر الحديث ان الله تبارك وتعالى يعطيه سؤله
على كل حال لكنه مقيد بالاحاديث الاخرى ان الله اما ان يعطيه سؤله - 00:00:00

واما ان يصرف عنه من الشر ما هو اعظم من المنفعة التي تحصل له بسؤاله واما ان يدخل ذلك له على حسب ما تقتضيه حكمته
ورحمته وهكذا استعمل كل نص فيه ان من دعا اجيب او ما اشبه بذلك احمله على هذا - 00:00:32

قال ايه على ان الله اما ان يعطيه سؤله او يصرف عنه من السوء ما هو اعظم او يدخل ذلك له ولابد ان تحمل على هذا لئلا تظن كذب
النصول - 00:00:59

في ان من سئل اعطي واجيب قال من يستغفرني فاغفر له اي من يطلب مني المغفرة فاغفر له في هذا الحديث اشكال وهو ان هذا
القول الذي يقوله ربنا عز وجل - 00:01:19

هل نحن نسمعه اجيبوا يا جماعة لا اذا ما الفائدة نقول نعم نحن لم نسمعه لكننا علمناه يقينا بنقل اصدق الخلق من محمد رسول الله.
وما نقله اصدق الخلق فهو اعظم ثبوتا عندنا. مما - 00:01:37

لو سمعناه ما لو سمعته فما دام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر اننا ان الله يقول هكذا فهو عندنا كالسموع بالاذان في هذا
الحديث من الفوائد المسلكية وهي مسألة تغيب عن كثير من الناس في مثل هذا انه ينبغي - 00:02:04

انسان ان يغتنم الفرصة في هذا الوقت من الليل اغتنم الفرصة ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوى مقيلا انتهز الفرصة وقم واسأل
الله وادعوا الله واستغفر الله طيب قوله من يدعوني فاستجب له. هل تستلزم اثبات صفات اخرى - 00:02:34

مثل السمع والقدرة والرحمة والكرم وما اشبه هذا قال وقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم
براحلته الحديث متفق عليه قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لله اشد اللام هذه لام الابتداء - 00:03:10

وتفيه التوكيد والاسم الكريم مبتدئ واسد خبر وفرح تمييز لانه جاء بعد اسم التفضيل مبينا نوعه بتوبة عبده من احدهم براحلته
يعني ان العبد اذا اذنب وتاب الى الله عز وجل فانه يفرح فرحا اعظم من اه نعم اه اعظم - 00:03:42

بزوجة عبده من احدهم براحلته. هذا الحديث اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان رجلا كان في فلاة فاضل ناقته وعليها طعامه
وشرابه وطلبتها ولم يجدها ايس منها واضطجع تحت شجرة ينتظر الموت - 00:04:16

واذا بالناقة قد حضرت فاخذ بخطامها وقال اللهم انت عبدي وانا ربك والصواب ان يقول انت ربى وانا عبدك. لكنه اخطأ من شدة
الفرح هذا الفرح نحن الان ما نتصوره في الواقع - 00:04:40

لاننا ما اصبنا فيه اما اصبنا به لكن يتصوره من وقعت عليه هذه الواقعه اعتقاد انه لا فرح بالدنيا اشد من هذا اليه كذلك؟ لانه كسب
الحياة وكسب الناقة وكسب الطعام والشراب - 00:05:00

فرح لا يتصوره الا من من وقع عليه هذا الفرح ربنا عز وجل افرح بتوبة احدها من هذا الرجل براحلته اللهم لك الحمد مما يدل على انه
جل وعلا يحب التوابين - 00:05:22

محبة شديدة ولا ولا ضعيفة؟ شديدة جدا. هذا اشد ما يمكن تصويره من احدهم براحلته وقوله بتوبة احدهم اي التوبة هي الرجوع
الى الله عز وجل من معاصيه الى طاعته - 00:05:41

وهي نوعان توبة مطلقة عن كل ذنوب وتوبة عن نوع من الذنوب اخطأ فيه فتاوى التوبة المطلقة توبة الكافر اذا اسلم فهي توبة

مطلقة كما قال عز وجل قل للذين كفروا - 00:06:03

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا. كل الذنوب تغفر لانه اسلم بعد ان كان كافرا مطلق توبة او توبة عن نوع من الذنوب ان يكون شخص يسرق الناس فتابوا - 00:06:26

وهو يشرب الخمر ولم يتتب من الخمر هذه توبة نقول مطلق توبة توبة عن نوع من الذنوب واعلم ان للتوبة شروطا الاول الاخلاص لله والثاني الندم على المعصية والثالث الاقلاع عنها في الحال - 00:06:48

والرابعة العزم على الا يعود. والخامس ان تكون في وقت تقبل فيه التوبة خمس سرور الاخلاص والندم والاقلاع والعزם على الا يعود وان تكون في وقت تقبل فيه التوبة فمن تاب لله ولكن خوفا من سطوة السلطان - 00:07:11

فتوبته مقبولة ولا غير مقبولة؟ غير مقبولة لعدم الاخلاص ومن لم يندم ويتأثر على ما حصل من ذنب فتوبته غير مقبولة لانه لا يشعر انه اذنب اذا لم يكن منه ادم - 00:07:42

ومن لم يقلق وقال انه تائب لا توبة له انسان يقول انه تام من الربا وهو لا يزال يراقب او انه نادى او انه تاب من الغيبة ولا يزال يغتاب الناس - 00:08:01

لا تقبل توبتك بل هذا التائب يشبه ان يكون ايش؟ مستهزئ بالله. طيب الرابع العزم على الا يعود يعني يعزم بقلبه عزيمة اكيدة انه لن يعود وليس الشرط الا يعود - 00:08:20

الشرط ان يعزم الا يعود فلو عزم الا عزم ان لا يعود ثم عاد فيما بعد فالتجارة الاولى مقبولة لا تزال مقبولة ولكن عليه ان يتوب من الذنب الثاني الخامس - 00:08:44

ان تكون في وقت تقبل فيه التوبة فان لم تكن في الوقت الذي تقبل فيه التوبة لم تقبل وهذا نوعان عام وخاص. اما العام فهو طلوع الشمس من مغربها فانها اذا طلعت الشمس من مغربها - 00:09:03

من الناس اجمعون ولكن لا ينفع نفسها ايمانها ولا تقبل التوبة واما الخاص فهو حضور اجل الانسان اذا حضر الاجل فلا ثوب. لقول الله تبارك وتعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات - 00:09:22

حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقد وقع ذلك تطبيقا فان فرعون لما ادركه الغلط قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبلي وكنت من من المفسدين فاليلوم ننجيك - 00:09:47

بدنك لتكون لمن خلفك اية وفي هذه القصة عبر هذا الرجل اللي كان يذبحبني اسرائيل ويقول لقومه يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري انظر كيف بلغت به الذلة عند موته الى ان جعل نفسه - 00:10:17

تابعوا لبني اسرائيل قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل لم يقل امنت انه لا الله الا الله قال الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:10:41

ثم العبرة الاخرى ان الله نجى بدنه نجى بدنه وبقي على الماء على ظهر الماء ليراه بنو اسرائيل عين اليقين لأن الرجل قد قد اربعهم اربعابا عظيمها ولو قيل لهم انه هلك مع قومه - 00:10:58

ربما يؤمنون وربما يكذبون لأن بني اسرائيل معروف عنهم العتو والبغى والعدوان. وربما لا يطمئنون لكن اذا رأوه باعينهم طافيا على الماء ايش ايقظ وليس الخبر في المعاينة الحاصل ان ان شروط التوبة ان شروط التوبة خمسة - 00:11:32

الاخلاص الندم الاقلاع العزم على الا يعود الخامس ان تكون في وقت قبول التوبة. طيب وهل تقبل التوبة من ذنب مع الاصرار على غيره اختلف فيه العلماء فبعضهم قال لا تقبل لانه لو كان صادقا في توبته ما عصى الله - 00:12:02

وبعضهم قال انها تقبل وبعضهم يفصل فقال ان كانت التوبة من من الذنب من جنس الذنب الذي اصر عليه فانها لا تذنب كما لو تاب من السرقة ولكنه يجدد اموال الناس - 00:12:31

فانها لا تقبل ثبت من السرقة واذا كان من جنس اخر فلا بأس وال الصحيح انها تقبل ولكنه لا يعطى اسم التائب على الاطلاق بل يجب ان يقيد فيقال تائب من كذا. فلا يعقل الاسم المطلق ولا يحرم مطلق الاسم - 00:12:54

كثير من طلاب العلم وينصح به بعض اهل العلم وبعض طلاب العلم المتقدمين. والاشكال ان في هذا الكتاب كلمة في خلق مع انهم يعتبرون ان هذا المؤلف من اهل السنة. يقول فيها ولست ادري من اين لاحمد ابن حنبل ان القرآن ليس بمخلوق - [00:13:17](#)
وانه ليس بحرف ولا صوت وانه بحرف وصوت. هم. والافضل في هذه المسألة السكوت عنها لسكت السلف المتقدمين.
يعني من الصحابة والتابعين عنها نعم غفلة عن هذه المسألة. نعم - [00:13:37](#)

نعم ما اعرف الكتاب. الكتاب هو العلم الشامخ في ايات الحق على الاباء والمشايخ. هم. يركزون على مسألة فقط نبذ التقليد وايات
الحق على تقليد وهكذا ويتعلون عن هذه القضية في هذا الكتاب. الى هذا الوقت هذه لا شك انه غلطان - [00:13:56](#)
فالقرآن غير مخلوق لا شك انه صفة الله عز وجل كيف يكون مخلوق بحرف نعم نحن ما ما اضطررنا الى طرقها الا لما ابتلينا بهؤلاء
المبتدع ماذا نصل ؟ نترك الميدان لهم يفعلون ما شاءوا - [00:14:18](#)

لابد ان يتكلم كما ذكرنا لكم قبل قليل ينزل الله بذاته انهم ما ما ذكرت لكن ماذا يصنع الناس اذا وجد مبتدعا يحرفون الكلمة عن
مواضعه ويظلون الناس بظبيعه هل يحكم علينا - [00:14:40](#)
هو يقول في هذه ما اجده عن طريقة ومنهجي لكن هو في هذا ليس من اهل السنة نعم. ايش ؟ اشرت في حديثك الى قول فرعون
امنت انه لا الله الا هي امنت به بنو اسرائيل - [00:15:00](#)

نعم. ولم يقل امنت بانه لا الله الا الله. نعم. فما السبب ابعدوا لي عن قوله. نعم. سبب عدول عن ذلك اظهار الذل وانه تابع لبني اسرائيل
السلام عليكم جاء القرآن في وصف العرش لانه رب العرش العظيم رب العرش المجيد ذو العرش المجيد الشيخ - [00:15:20](#)
هل هذه الاوصاف للعرش ؟ كما ان هذا العرش وصف بان تحمله الملائكة. قال الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش. فهذه العرش
له ثم محمول ام له قوائم ثابتة بها كم من سؤال هذا؟ واحد ندم بالفقرة الاولى فقط - [00:15:46](#)

طيب هات ذو العرش المجيد صفة لمن العرش مذكور واقرب مذكور للميت كيف ذو العرش المجيد العرش مسرور لو كان صفة العشر
لقال المجيد رب العرش ها رب العرش العظيم. اقرأها شف المصحف - [00:16:11](#)
القرعة من هذا بروج. هم. المهم على كل حال المزيد المزيد في قراءته قراءة بالجر صفة للمجد الا للعرش قراءة بالرفض صفة لله عز
وجل ولا العرش مجید مثل ما قال بل هو قرآن مجید - [00:16:45](#)

وعظيم ايضا حتى ملك السبع قيل لها عرش عظيم لا نصف العاشر بالعالمين. الا نصف بالارض واعطيك لا شك اتخاذ انساني على
الملائكة تحمله. نعم. هذی من الامور الغيبة. الله عز وجل قادر على ان يكون العرش محمولا - [00:17:09](#)
الله عز وجل قادر على ان تحمله الملائكة وهذا ما لنا فيه كلام نعم. ياشيخ بارك الله فيكم يعني كثير من الناس من الذين ينتسبون
إلى مذهب الاشاعرة يجعلون حقيقة مذهب الاشاعرة - [00:17:31](#)

يجعلون يجعلون السلف في هذه المسائل هل افضل ان يبين مذهب العشائر ثم يفند او يعني لا لهذا اسلم انما يشرب ملابسا اذا كان
اصحاب المذهب مثل الاشاعرة ينشرونه بين الناس فلا بد ان يبين. وان كانوا لا ينشرونه ما حاجة. لكن - [00:17:53](#)
لا يقال مثل الاشاعرة من يقال قال قوم كذا وكذا ولا يكون بوصف نعم - [00:18:20](#)